ديكور
sayidaty
مجلة متخصصة
العدد 19
أفكار جديدة
وجريئة
للبيوت الصيفية
عبد الله رشاد
ومزيج الكلاسيكيّة
والحداثة
كريم رشيد
لـ «سيدتي ديكور»:
تصاميمي ستغيّر العالم
75
نصيحة
عمليّة
لديكور المنزل
المعاصر
«البوب آرت» Pop Art:
فنّ لكلّ الأزمنة والأجيال

يورغن دالمانز Jürgen Dahlmanns
وتفاعل إنساني سلس قوامه الفنون

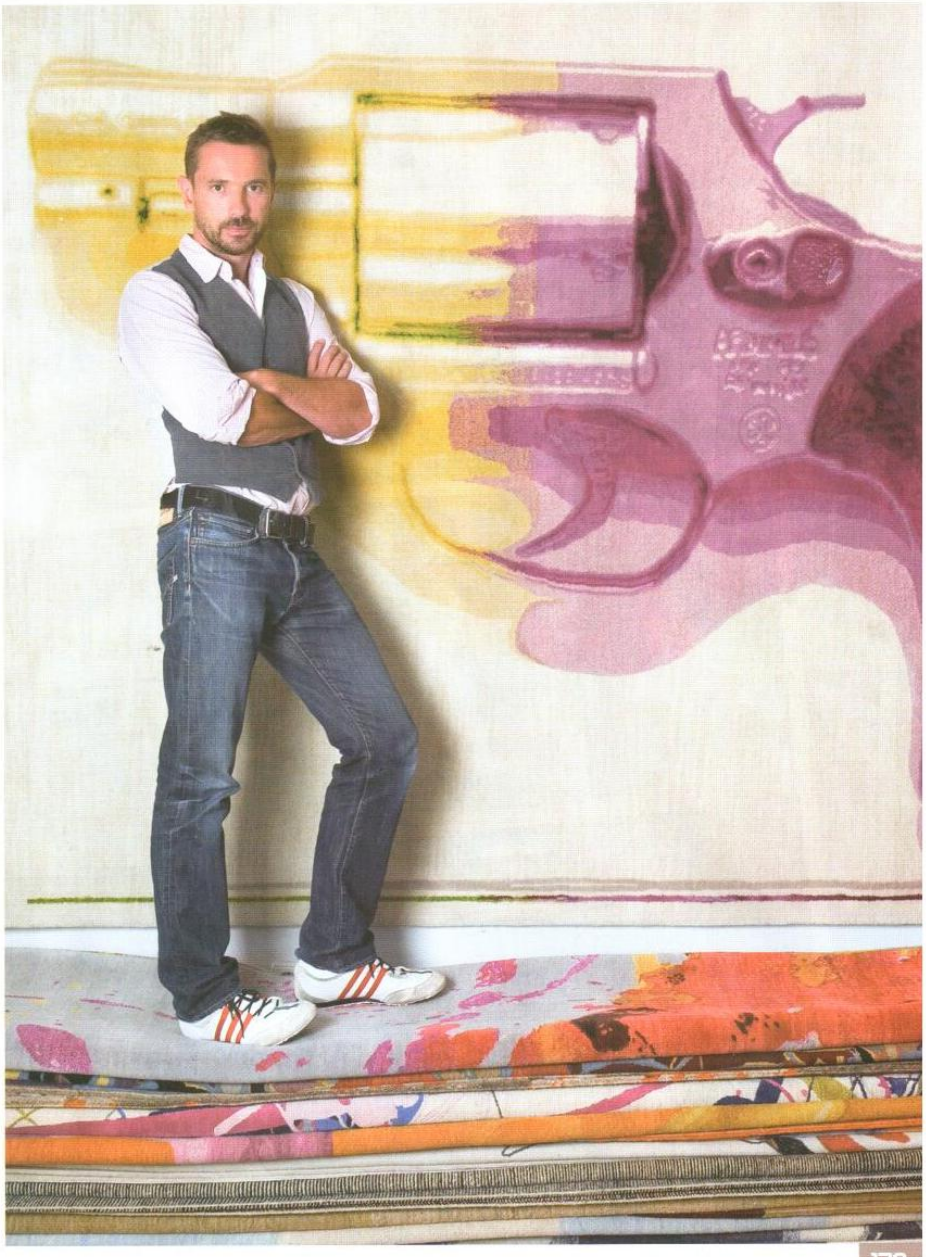

«يجهل المرء كيف يمكن للصدفة أن تبدّل حياته». هذه العبارة تختصر مسار مهندس العمارة الألماني يورغن دالمانز Jürgen Dahlmanns الذي قصد بلاد «النيبال» بجبال الهملايا للسياحة، إلا أنّ اعجابه بالأنسجة الطبيعيّة، التي تميّز هذه البقعة من العالم، قاده إلى تصميم سجّاد معاصر معدّ من صوف «التبت» وحرير «الصين» وخيوط القنّب، من «الهملايا»، والألياف...أسّس سنة 2002 شركة «رغ ستار» Rug Star أي المرادف العالمي لصناعة السجاد المعاصر، منطلقاً من فكرة مفادها أنّ السجادة هي الشكل الأكثر ليبراليّةً لهندسة العمارة، لأنّه يمكن الاستعاضة بها عن الجدران ضمن المساحات، وذلك للفصل بين وظيفة غرفة وأخرى...

يقول لـ «سيدتي ديكور»، في هذا الحوار لمناسبة زيارته بيروت: «أنا إسفنجة، أمتصّ الكثير من الجمال الذي أراه حولي كلّ يوم، وقوّتي تكمن في الحياة التي عشتها»، مضيفاً أنّه يسعى عبر تصاميمه إلى جعل التفاعل الإنساني أكثر سلاسة وسعادة. ويعرب عن سعادته لتقديم عمله للمرّة الأولى في العاصمة اللبنانيّة ضمن إطار غاليري «ساموفار» Samovar، هذه المدينة التي يعتبرها «قصيدة حبّ» ويجد أوجه شبه كثيرة بينها وبين «برلين»، ويبدو كلّ شيء فيها مميّزاً، الهواء والبحر والناس...

«سيدتي ديكور» - نسرين حمود

تقول: «سجّادنا ماكر وذكي. وهذه التركيبة هي عينها التي أحبّها في الناس». هل تصف هذه التركيبة الجيل الجديد. أم تعتقد أنّها وصف مرن ينطبق على فئة محدّدة من الغالبيّة؟

صحيح. ماكر وذكي صفتان للجيل الجديد والعصري. ولكنني أعتقد أنّ كل جيل يتّصف بهما لأنّ البشر لا يتغيّرون من جيل لآخر. نتمتع في الوقت الحالي بنعمة القدرة على التعبير عن الكثير من الأشياء بشكل صريح. لذا علينا أن نكون ممتنّين لأنّ لدينا هذا الخيار ونستخدمه بقدر معقول . ونرى قيمته. التواصل هو أحد أفضل الأشياء في الحياة. لذا أريد لتصاميمي أن تتواصل مع الناس. أن تحثّهم على السؤال أو تقدّم الإجابات لهم. وهذا برأيي مكمن الجمال...

برأيك، ما هو الطراز الذي «ينصف» تصاميمك. الديكور الكلاسيكي أم العصري؟

من الصعب الإجابة ما إذا كانت تصاميمي مناسبة للديكور الكلاسيكي أو العصري. لأنّ الجمال أو التناسق أو الكمال يكمن في مجموع التفاصيل الصغيرة. أعتقد أنّ الديكور الداخلي هو بمثابة

> أريد لتصاميمي أن تتواصل مع الناس وأن تحثّهم على السؤال وتقدّم الإجابات لهم

قصيدة. حيث يجـدر بالمصمّم فهـم كلّ غرفة بجميع جوانبها. قبـل أن يضع حلاً فريـداً لها يجيب على تطلّعات ساكنيها.

أمسـت البسـط «اكسسـواراً» عصريّـاً ورائجـاً. هـل تعتقـد أنّها ما تـزال تحتفظ بوظيفتها الأصليّـة التي تقضـي بتوفير الدفء في الشتاء؟ وهل تعتبر السـجاد الـذي تصمّمـه يجمع بين خاصيّتـي الموضة وتوفير الدفء في الوقت عينه؟

أصبحت البسـط جذّابـة مرّة أخرى. فهي تضفـي النضارة والروح إلى الديكـور الداخلي للغرفة. وتشـكّل قطعـة مثاليّة لتحديـد مناطق الراحـة فيها. لذا هي تضطلـع بوظيفة هامة للغاية مـن هذه الناحية. ويمكن لتصميمهـا أن يوجّـه الحركة المرغوب أن تسود فيها. وهذا جانب مهمّ آخر.

ويضفي السـجاد الحميميّة أكثر من أيّ سـطح آخر. لذا. فإنّ حقيقة أنّ السجاد هو «أكسسوار» أنيق ميزة إضافية أراها في الوقت الحالي في السـوق. وسأبذل قصارى جهدي للحفـاظ على هذه التوليفة. فهذا منتج رائع يمتلك قدرات عدّة.

السـجاد الفارسـي معروف في جميع أنحـاء العالم. وهـو المفضّل فـي العالـم العربي. ما هـو الفارق بين هذا الأخير وبين السـجاد التبتي. علماً أن كلا النوعين محاك يدوياً؟

قبل 10 سنوات. بدأت مع شـركتي «رغ ستار» Rug Star بالعمل لتطوير السجاد التبتي. وهذا الأخير منتج جميل يمكـن اللعب بتأثيراته ومزج ألوانه والمواد التي تدخل في صناعته لإنتـاج الحركة. من الناحية الفنيّة. يعود الأمر إلى حقيقة مفادها أنّ هذا السجاد محاك من ألياف ثلاثة في الوقت نفسه.

ولكن في ما يتعلّـق بالكمال في التفاصيل. ليس هناك خيار أفضل من السـجاد الفارسي المشـغول يدوياً. لأنّ كلّ عقـدة مصنوعة من أصـل واحد من الألياف. في النهاية. فإنّ المسـاحة الداخليّـة والغرفة هي التي

تعطينا الإجابة عن السؤال المتعلّق بنوع السجاد الذي يجدر بنا اختياره. إذا كانت هناك حاجة لإيجاد تدفّق كبير لعكس الضوء وأجواء الغرفة، فإنّ السجاد التبتي أفضل. ولكن إذا كنا بحاجة إلى الكمال في كلّ التفاصيل سيكون السجاد الفارسي أفضل خيار دائما. لقد بدأنا العمل منذ عامين في السجاد الفارسي. وأنا أحبّ هذا المنتج الرائع.

ما هو تعريفك للسجاد؟ وكيف تجعل إدمانك العمل واضحاً في تصاميمك؟

بما أنّني مهندس عمارة في الأصل، أسعى إلى إحلال قوّة الهندسة في تصاميمي. ويشكّل السجاد من وجهة نظري الشكل الأكثر ليبراليّة لهندسة العمارة، لأنّ استخدامه يمكّنني من إيجاد غرفة داخل غرفة بدون بناء الجدران. فوضع طاولة على سجادة يقوم بوظيفة غرفة الطعام. واتّكاء أريكة على سجادة يفتح ذراعيه لغرفة المعيشة. وهذا بالضبط ما تحتاجه هندسة العمارة الحديثة. فالسجاد يحدّد الوظائف المختلفة للمساحات.

ما هي مصادر إلهامك؟

أجد الإلهام في الحياة اليوميّة ، المصدر الذي لا ينضب. وأشعر أحيانا بأنّي مثل إسفنجة، أمتصّ الكثير من الجمال الذي أراه كل يوم حولي. قوّتي تكمن في الحياة التي عشتها، والتي يمكن وصفها بأنّها وجهة نظري للتفاعل الإنساني. نحن نوجد هذه التصاميم لجعل التفاعل الإنساني أكثر سلاسةً وسعادة. وإذا تمكّنت من تحقيق هذا الأمر، سيكون لعملي معنى، وسأشعر بسعادة كبيرة...

ما هي ألوان السجاد التي تنصح بها لهذا الموسم؟

في الوقت الحالي، أنا أسير لوننا المعتمد، أي الأزرق الكهربائي مع الألياف الطبيعيّة. ما يعني مندرجات الألوان الطبيعيّة غير المصبوغة من الصوف الأبيض إلى الرمادي والرملي. لذا، فإنّ أبرز تصاميمي لهذا الموسم تحملها مجموعتا «سبلاش» Splash و«برشا» Persia الغنيّتان بهذه التوليفة. ولكن يعود الأمر أوّلاً وأخيراً إلى الديكور السائد بالطبع. لذا من الأفضل النظر إلى هذه المسألة بطريقة أكثر شموليّة. يمكنني القول أنّه مزيج من لون واحد هو غاز «النيون» المشرق المحاط بألوان ترابيّة. ما يمنح الغرفة طاقةً حيويّةً وجوّاً حميماً في آن واحد. ويمثّل المزج من هذين الجانبين الانسجام التام، بالنسبة لي.

> سأبذل قصارى جهدي للحفاظ على التوليفة التي تجعل من السجاد «أكسسواراً» مميّزاً بوظيفة محدّدة.